صانع المعجزات

« قصة مصرية شعبية . مؤلفها مجهول »

زعموا أن ملكا أوحا كما لا أدرى بالضبط كان دائما يكذب بالاسراء ولا يعتقد به وحدث أن جلس ذات مرة الى ولي من أولياء الله ودار الحديث حول الاسراء والمعجزات فلم يكتم الملك تشككه في وقوع الاسراء بل تمادي في ذلك حتى أدعى انه لا اسراء بالروح ولا بالجسد وفى هذه اللحظة كان الخادم قد أتى بالقهوة للاثنين وأيضا الشطرنج . لم ينبس الولى ببنت شفه بل أخذ فى اللعب مع الملك حتى حمى الوطيس وقال (كش الملك) وهنا يغيب الملك عن وجوده و يتخيل أشياء تقع له منها انه ترك مدينته وأن الله قلبه امرأة تزوجها « سقا » وأن هذا السقا يسومها العذاب وأنها أنجبت اطفالا

« » « »

أخذت اطفالها ورحلت من وجه الزوج العنيد وبينما هى على حافة النهر تتولى غسيل ملابسهم إذ يغرق أحدهم فتصرخ وترمى تحاول أنقاذه ثم تشهق . وهنا يتنبه الملك فيجد الدخان لا يزال يتصاعد من القهوة وأن دور الشطرنج كما هو وهنا يقول الولى ألم تؤمن بعد بالاسراء فيقول آمنت آمنت

« هذا هو الملخص الوجيز للقصة الشعبية »

صانع المعجزات

« قصة قصيرة غريبة مؤلفها المفكر الكبير و ياز »

صاحبنا « بطل القصة » لا يؤمن بالمعجزات اجتمع بصاحب له في الخان وتحدثا عن المعجزات وكلما أوغلا في الحديث امعن هو في الانكار قال : أتظن المصباح يقع لو امرته فوقع المصباح توا وفر من المكان وذهب الى منزله وأراد أن يعيد الكرة فأمر الشمعة أن ترتفع وتنقلب فكان له ما أراد ثم أمرها بالنزول فسقطت وأحرقت الغطاء أيقن أن الله حباه بقوة خفيه فأراد الوثوق فطلب عود ثقاب فوجده في يده وظمأ فطلب من ورقة أن تصير كأس ماء فكان له ما أراد . أراد أن ينام دون اجهاد فأمر ملابسه أن تنزع ثم أمر نفسه بالنوم العميق والاستيقاظ في ساعة محددة فتم له طلبه . ذهب الى عمله مضطربا وفي المساء قام ببعض الاعمال الخارقة بسهولة واتصل بقسيس وأراد هذا أن يستغل هذه القوي في الخير فكان يطوف به على الحانات فتستحيل الخمر ماء و يقل الاشرار . ذات ليلة أراد القسيس أن يجرب صاحبه فطلب منه أن يأمر الارض فأمرها فوقفت ولكنه أي صاحب الاعجاز وجد نفسة يطير في الفضاء بسرعة هائلة فاستجمع قواه بعناء كبير وطلب اليها أن تعود الى الدوران وأن يعود هو سالما الى الارض فعاد ولكنه وجد الزلازل والاعاصير في كل مكان

والمبانى تتطاير والماء يتدفق فجمع ارادته وقال ـ يا الله يا أيتها القوة العظيمة أعيدى الحال كما كانت وخدى منى قوتى الخارقه ـ فلم يتم صيحته حتى وجد نفسه فى الخان والكاس العاشرة فى يده يناقش صاحبه فى المعجزات . . .

«*» «*» «*»

انتهينا من التلخيص ونعود الى حديثنا

قد يرى القارىء فى قصة ويلز دعوة يبثها واتجاها يتجه بالمجتمع نحوه ويجد أيضا ايمانا بأن صلاح العالم لايتم إلا بمعجزه ويرى الوانا عديدة من الآراء القيمة وصنوفا عدة من النظرات الصائبة كما انه يرى فى قصة ... الشعبية ما يرى من الدعوة والاتجاه والالوان وأن يكن ويلز فى قصته أحسن أحبوكة وأمتن تماسكا ووحده فللزمن أثر فى ذلك فنحن فى القرن العشرين والعالم الآن يتجه نحو المدنية أكثر منه اتجاها نحو الدين فللمؤلف الاول غرضه ودعوته ولويلز رأيه وفكرته

وأخيراً ما رأى الاستاذ الفاضل سلامه موسى فى هذا التقارب العجيب والتوافق الملحوظ ـ ولا زلت متمسكا برأيى وهو أن ويلز لم يسطو ليكن توارد خواطر أو كما تسميه وكفى أن يتفق فى الخاطر رأى مصرى قديم مع رأى غربى حديث وفى هذا شرف وأى شرف